[407] إلى أدنى ولده وأبعد جده، حتى يصل عقبها إلى أقصى قصيه ونزاره ومعده. وبعد: فلما كان الأجل السيد الأوحد العالم ضياء الدين شمس الاسلام رضي الدولة عز الشريعة علم الهدى رئيس الفريقين تاج الملك فخر العلماء أحمد بن مسعود التركستاني - أدام الله علوه - ممن أعرق في الدين منسبه، وتحلى بعلوم الشريعة أدبه، واستوى في الصحة مغيبه ومشهده وشهد له بالأمانة لسانه ويده، وكشف الاختبار منه عفة وسدادا، وأبت مقاصده إلا أناة واقتصادا، رأى الاحسان إليه والتعويل عليه في التدريس بـ [مشهد أبي حنيفة] - رحمة الله عليه - ومدرسته وأسند إليه النظر في وقف ذلك أجمع لاستقبال حادي عشري ذي القعدة سنة أربع وستمائة الهلالية وما بعدها وبعدها. وأمر بتقوى الله - جلت آلاؤه وتقدست أسماءه - التي هي أزكى قربات الأولياء، وأنمى خدمات النصحاء، وأبهى ما استشعره أرباب الولايات، وأدل الأدلة على سبل الصالحات، وفاعلها بثبوت القدم خليق، وبالتقديم جدير قال الله تعالى: إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير. وأن يذكر الدرس على أكمل شرائط وأجمل ضوابط، مواظبا على ذلك سالكا فيه أوضح المسالك مقدما عليه تلاوة القرآن المجيد على عادة الختمات في البكر و الغدوات، متبعا ذلك بتمجيد آلاء الله وتعظيمها والصلاة على نبيه - صلى الله عليه صلاة يضوع أرج نسيمها - شافعا ذلك بالثناء على الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين - صلوات الله عليهم أجمعين - والاعلان بالدعاء للمواقف الشريفة المقدسة النبوية الإمامية الطاهرة الزكية المعظمة المكرمة الممجدة الناصرة لدين الله تعالى - لا زالت منصورة الكتب والكتائب، منشورة المناقب، مسعودة الكواكب والمواكب، مسودة الاهب، مبيضة المواهب، ما خطب إلى جموع الأكابر وعلى فروع المنابر خطيب وخاطب - وأن يذكر من الأصول فصلا يكون من سهام الشبه جنة. ولنصر اليقين مظنة، متبعا من المذهب ومفرداته ونكته ومشكلاته ما ينتفع به المتوسط والمبتدي، ويتبينه ويستضئ به المنتهي، وليذكر من المسائل الخلافية ما يكون داعيا إلى وفاق المعاني والعبارات، هاديا لشوارد الأفكار إلى موارد المنافسات ناظما عقود التحقيق في سلوك المحاققات (1) مصوبا أسنة البديهة إلى ثغر الأناة، معتصما في جميع أمره بخشية الله

---

(1) كذا ورد بفك الادغام والصواب الادغام وشذ قولهم " تجانن فلان " أي أظهر الجنون وليس به.